لم يصل منه شيء من العدو فقتل وأراد المراد بالخروج إلى الغزو وفي القلب داخلة الشر وبروا
لعرج باطلاع الناس على غزوه أو تعففه ومكن المحرم له من الناس فهذا إن انقطع نظره عن فضل الله
التقرب إلى الله تعالى البتة سكون قلبه إلى الخلق وميل القلب إلى الجاه والمنزلة عندهم فهذا محبط لكل
عمل صح وهو موجب للعقاب والمقت من الله تعالى وإن لم ينقطع نظره عن فضل التقرب بل بقي
معه [illegible] بعض [illegible] هذه المسألة في نية [illegible] الذي [illegible] وإن كان بحيث [illegible] يطلعوا
عليه فلا تتم الجهاد على الخالص الأول وهذا محل اختلاف الناس في أمثاله فسأل الحارث المحاسبي رضي
الله عنه ومن وافقه إلى أحباط العمل بمجرد [illegible] باطلاع الناس على عمله وسكون النفس
بحمدهم وحب المنزلة في قلوبهم ولم يقطع بالمقابلة وقال الغزالي رضي الله عنه فإن قيس
عندنا أن هذا الغرور إذا لم يظهر أثره في العمل بغنيه بزيادة في تعبه أو تحسين له بل بقي العمل على ما كان
عن باعث الدين وإنما انضاف إليه السرور بالاطلاع فلا يفسد العمل لأنه لم ينعدم به أصل نيته
وبقيت تلك النية باعثة على العمل وحاملة على الإتمام وأشبه [illegible] إن نشأ فضل الجهاد بالنية
الخالصة [illegible] الجماعات وصف الناس للقتال [illegible] النية الخالصة التي كان عقدها
في أول أمره [illegible] ولم يرد عليه ما [illegible] النية [illegible] ولو تخيره وإن لم تفارق
أول أمره وعند القتال وفرح [illegible] العلاء [illegible] العبد وأنه قال في قوله صلى الله
عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله مفهوم الحديث أن شرط
لا كما قلنا فلا ينبغي أن نضيق فيه بحيث نشترط [illegible] عن [illegible] وعند القتال
بل يكون الأمر أوسع من هذا ويكتفي بالقصد العام [illegible] إلى القتال وقصده بالخروج في
النية لتكون إعلاء كلمة الله تعالى ويشهد لهذا الحديث الصحيح بأنه يكتب للمجاهد [illegible] استنان
فرسه وشربه ونهره من غير قصد لذلك [illegible] الفضل الأول إلى الجهاد وأفعاله يشترط
أن تكون [illegible] ولا يشترط أن يكون منها [illegible] عن [illegible]
من أنه لا يشترط [illegible] الفضل بأول الفعل المخصوص [illegible] يكون الفضل [illegible] الجهاد
في فعل المخرج والمشقة [illegible] على [illegible] حضور
الخواطر [illegible] ومشقته [illegible]
لا أثر منه كما تقدم والله أعلم فإن خرج إلى الجهاد بالنية الخالصة [illegible] واستمرت نيته

أن

إلى أن [illegible] العينين وصف الناس للقتال [illegible] والقتال واستحيى من الناس
أن يتبعهم ولو كان بحيث لا يراه أحد وكان [illegible] علم أن الناس يعيبونه [illegible]
[illegible] فالقتال بهذا الحياء مشوب بنوع من فضل [illegible] بمثابة الخالد
مع قطاع [illegible] ولم يلتفت إلى خوف اللوم والعار [illegible] مشتمل على خوف
اللوم [illegible] فينبغي أن لا يكون هذا [illegible] قياسا على ما تقدم في [illegible] فصل
[illegible] والندم [illegible] خوف اللوم وطلب المدح [illegible] مشوب وفعل مشوب
فإن كان [illegible] من قطاع الطريق [illegible] على قتالهم وحمله خوف اللوم والعار على القتال في
الحالين فهذا [illegible] ينبغي أن [illegible] عليه [illegible] المرتد عجز عن الإخلاص في القتال
وهو عليه [illegible] من الضعيف اللهم إذا تسلط العدو فيجب عليه أن يثبت وإن لم يكن نفسه
[illegible] فصل الإخلاص [illegible] النجاة [illegible] المسلمين [illegible] القادر
القاهر فلعل الله أن ينظر إلى عجزه [illegible] الإخلاص [illegible] ويفوز
بالشهادة [illegible] والله يعصم من يشاء [illegible]

فصل وإن أتم الغزاة على الإخلاص ثم [illegible] غزوته [illegible]
[illegible]
للحروب أو [illegible] قال الغزالي رحمه الله في مثله فهذا محفوف [illegible] في الآثار [illegible]
[illegible] روي عن ابن مسعود أنه سمع رجلا يقول قرأت البارحة البقرة فقال ذلك حظه منها
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل [illegible] صمت الدهر يا رسول الله فقال ما صمت ولا
أفطرت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ابن مسعود [illegible]
عند العبادة [illegible] أن يكون [illegible] الثواب العمل
[illegible] فينبغي أن يقال إنه يثاب على عمله الذي مضى ويعاقب على مراياته بطاعة الله بعد الفراغ منه
[illegible]
[illegible] عمله وقد روى البيهقي في الشعب بإسناده عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليعمل العمل [illegible]

فع
مباحث علم الإنسان الأخص [illegible] من الرياء في جميع أعماله

Copyright © King Saud University